ما بقي من شعر النظار الفقعسي
دراسة و جمع و تحقيق

م .م . لؤي سلمان راضي
الكلية التربوية المفتوحة/ واسط

يتناثر في بطون معظم مصادر تراثنا الأدبي نتاج شعري لا يستهان به كما وجودة، ينسب لشعراء مقلين، أو مغمورين لا يزال الكثير منهم خارج دائرة اهتمام الباحثين على الرغم من الجهود القيمة المبذولة في هذا الاتجاه[١]، وقد حفزني ما لمسته من جودة و لمحات إبداع فني في شعر احدهم وهو النظار الفقعسي إلى الاهتمام بجمع ما تفرق من شعره في المصادر والتعريف بشخصيته في هذه الدراسة.

أخبار النظار الفقعسي:

اسمه النظار بن هاشم بن الحارث بن ثعلبة بن وهب بن حذلم بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن دوران بن أسد. شاعر إسلامي من بني أسد[٢]. ولم أجد في المصادر من أخبار الرجل زيادة على ذلك سوى ما رواه الزبير بن بكار في جمهرة نسب قريش إذ قال:(قدم النظار الأصغر الاسدي ثم الفقعسي المدينة، فاعتمد دور القريشيين يسال في جائحة أصابته فلم يصنع به أحد شيئا حتى أتى طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق في داره دار أبي يسار، فشكا إليه مصيبته وما لقيه به الناس وفي دار طلحة يومئذ خمس خليات كأنهن القباب ، فقال له طلحة : يا أخا بني أسد وما الذي يكفيك حتى أعطيكه ولا تذم قومي؟ فقال: خلاياك أولاء. قال: فهن لك. [٣]. ثم ينتهي الخبر بأبيات في الثناء على كرم طلحة وسخائه للنظار يرددها في المسجد والأسواق. وفي هذه الرواية ما يعكس جانبا من شخصية النظار، ذلك أن مساومة طلحة بن عبد الله له إنما تنبئ عن شاعر مقتدر على الهجاء يخشى الناس لسانه، إلا أن إقامته في البادية و قلة تردده على الحواضر فيما يبدو قد حجبت عنا الجزء الأكبر من شعره ، كما فوتت علينا معرفة الكثير من أخباره، وعلى الرواية السابقة نعول في ترجيح كونه من مخضرمي القرنين الثاني والثالث الهجريين، بعد أن وجدنا المصادر التي اطلعنا عليها قد سكتت عن الإشارة الى حياة الرجل أو زمانه.

ملامح شعره:

تتميز معظم النصوص التي بين أيدينا من شعر النظار الفقعسي بلغة فصيحة جزلة تحمل آثار البادية في الكثير من ألفاظها ومعانيها ، وهو أمر يتفق وما عرف به قوم الشاعر لدى اللغويين آنذاك ،و الذين صنفوا قبيلة أسد ضمن القبائل العربية الفصيحة التي يؤخذ عنها ويقتدى بلسانها [٤]، ومن هنا لم يكن مستغربا أن تشكل كتب اللغة – وفي مقدمتها معجم الجيم لأبي عمرو الشيباني[٥] – مصدرا مهما من المصادر التي حفظت لنا من الضياع بعضا من شعر وأراجيز النظار الفقعسي، وإن كان ذلك في نتف

ونصوص اتسمت بقصرها، نظرا لاهتمام علماء اللغة برواية موضع الشاهد الشعري في مقام شرح وتفسير الألفاظ العربية الغريبة، والى جانب العامل اللغوي شكلت القيمة الفنية لبعض النصوص عاملا حاسما في روايتها و تناقل عدد من مصادر الأدب لها ، وهذا ما يفسر اختيار ابن الشجري لثلاث مقطوعات من شعر النظار في حماسته[٦]، ولو أضفنا إلى ما تقدم ما نجده من عبارات استحسان تصدرت بعض ما يروى من شعره [٧] ،وما نطالعه أحيانا من إشارات إلى معان وصياغات أخذها الشعراء عنه[٨]، لاستغربنا كثيرا إهمال علماء و مؤرخي الأدب القدامى الإشارة إلى ديوانه، وإغفالهم الحديث عن مكانته بين شعراء عصره، وهو أمر يرجح لدينا ضياع شعر غير قليل للنظار، ويؤكد أن ما تسرب إلينا من شعره متفرقا في المصادر لا يمثل إلا نسبة يسيرة من نتاجه، ولعل مما يدعم هذا الرأي ويعزز الاعتقاد به مايلاحظ من انفراد مصدر واحد برواية تامة لمطولته النونية التي تشكل نصف مابين أيدينا من شعره تقريبا . وإذا ما تحولنا إلى الموضوعات التي طرقها شاعرنا وجدنا أن وصف مظاهر الطبيعة في بيئة الصحراء قد شغلت الحيز الأهم والمساحة الأكبر بين موضوعات شعره الذي بين أيدينا، وعلى نحو عكس بداوة الشاعر وتأثره بالمحيط البيئي الذي احتضنه،تأثرا أعانه على الإجادة في هذا الباب ومكنه من تقديم لوحات فنية رائعة ومعبرة. ونجد إلى جانب الوصف في شعر النظار العديد من الموضوعات التقليدية الأخرى، إلا أن قلة النصوص التي تمثل تلك الموضوعات فيما وصل إلينا من شعره لا تسمح باستقراء موضوعي لقيمة وأهمية أي منها في شعره.

ما بقي من شعره

(١)

قال النظار بن هاشم (الاسدي): (الوافر)

١- **يِ○○○○○○○○○○○○○○عف المرء ماستحيا ويبقى نـبات العود ما بقـي اللـحاء**

٢- **وما في أن يعيش المرء خير إذا مـا الـمرء زايـله الحـياء**

أ- التخريج: الموازنة للامدي : ٨٤ وفيه الازدي وهو تصحيف واضح ، والبيتان بلا نسبة (١) في لباب الآداب : ٣٩٨ .

(٢)

قال النظار الفقعسي: (الطويل)

١- **يقولون هذي أم عمرو قريبة دنـت بك أرض نحوها وسمـاء**

٢- **ألا إنما بعد الحبيب وقربـه إذا هـو لـم يوصل إليه سـواء**

(٢)أ- التخريج: ديوان المعاني : ١/ ٢٦٩ ، أمالي المرتضى : ١/ ٤٦١ ، زهر الآداب : ١٠٩٢، حلية المحاضرة :١/٢٢٥

(٣)

قال النظار: (الرجز)

١- فكف أطراف العراق الخرج ٢- كمثل خـط الحاجب المـزجج

(٣) أ-التخريج: كتاب الجيم للشيباني: ٢/٢٨٠،الشوارد في اللغة :٣١٤، تاج العروس: مادةعرق

ب- الرواية: ١- في الشوارد والتاج :وكف اطراف ...

ج-الشرح: ١- العراق : جوف الريش .

(٤)

قال النظار: (الرجز)

١- سوى أمام فوقه المحـدرج ٢- قـوادما من مضرحي خـنفج

(٤) أ- التخريج: كتاب الجيم للشيباني :١/٢٤٠

ب-الشـرح : ١- المحـدرج:المفتول ، ٢- مضـرحي :هـو مـن الرجـال السـيد الكـريم ومـن الصقور ماطال جناحاه ، خنفج : أي الضخم .

(٥)

قال النظار: (الرجز)

١- فطر من ذات رشاش منثـج ٢- خوقـاء تحـدو زبـدا كالزبـرج

(٥) أ- التخريج: كتاب الجيم للشيباني : ٣/٢٨٨

ب-الشـرح : ١-طـر: طـرت الأرض أي صـارت ذات رواء وجمـال اثـر تسـاقط المطـر عليهـا . المنثج : السائل ، ٢- خوقاء : أي الارض الواسعة .

(٦)

قال النظار: (الرجز)

١- وقام شاو لهم كالصداد ٢- معاود الشئ بطيء الاخماد

(٦)أ- التخريج : كتاب الجيم للشيباني : ٢/١٩٠،

ب-الشرح : ١-الصداد : وزغ اسود .

(٧)

قال النظار: (الطويل)

١- اذا الناس حلوا بالمسيل وارتعوا من الارض ما فيه الجدوبة والعقر

(٧)أ- التخريج : كتاب الجيم للشيباني : ٢/٢٨٠

ب-الشرح : ١- العقر : مكان معقور أي موطأ مأكول

(٨)

قال النظار الفقعسي: (الطويل)

١-خليلي لا والله مـا من صـبابة ولا عـبرة الا يهيجها الـذكر

٢-فلا تكثرا لومي فمـا أملك البكا وان لم يـكن فيه شـفاء ولاعذر

٣-وما تملك العينان ارشاش عـبرة اذا ما بدت لي هضب واردة الحـمر

(٨)أ- التخريج : الحماسة الشجرية : ١٥٥/٢

ب-الشرح : ٣- ارشاش : من الرش وهو المطر القليل .

(٩)

قال النظار الفقعسي يمدح طلحة بن عبد الله : (الوافر)

١- قـرعـنا دورهـم بابا فبابا فخـير الدور دور ابي يـسار

٢- بها من سـر تيم مضـرحي يهـين كرائم الكوم العشـار

٣- لصـديق النـبي أبوه بخ بخ وأمـك بنـت تيار البحار

٤- هما اجتمعا عليك فجـئت خرقا تبـاري الريح من كـرم النجـار

(٩)أ- التخريج : نسب قريش واخبارها : ١٥٩،والممدوح هوطلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكـر الصـديق. ينظـر فـي أخبـاره: جمهـرة نسـب قـريش : ١٥٦ ومابعـدها .

ب-الشرح : ١- ابي يسار : كنية ممدوحه .

٢- الكوم :جمع كوماء وهي الناقة عظيمة السنام .العشار : الابل حديثة النتاج .

٣- خرقا : كريما ، النجار : الاصل والحسب .

(١٠)

قال النظار الفقعسي: (البسيط)

١- ياصاحبي أعيناني بطرفـكما أنى تشيمان برق العارض السـاري

٢- أبصرته حين غاب النجم وانسفرت عنه غفـائر من دجن وأمطار

٣- فبات ينهض بالوادي وجلهـته نهض الكـسير بذي أونين جرار

٤- حيران سكران يغشى كل رابية من الروابي بارجـاف واضرار

٥- مفرق لدماث الارض منـهمر رعاب أفئدة شـعال أبصار

٦- كـأن بلقا عرابا تحت ريقه عودا تـذب برمح عند امـهار

(١٠)أ- التخـريج : ديـوان المعـاني:٣٥٨/٢ ،والبيـت الثـاني فـي كتـاب الجـيم للشـيباني:٢٢/٣ ، وفـي العشرات في اللغة : ٢٣٧

ب- الشرح : ١- تشيمان : تنظران ، ٢- غفائر :جمع غفارة وهي كل مايوضع على الراس ، دجن : الدجن الباس الغيم الارض ،٣- جلهته :انحاءه ،اونين : جانبا الخرج اذا حشيا بالمتاع، ٥- دماث الارض : ما انبسط منها .

(١١)

قال النظار: (الرجز)

١- قد أغتدي باعوجي تارص ٢- مصامص ما شئت من مصامص

٣- مثل مدق البصل الدلامص

(١١)أ- التخريج : كتاب الجيم للشيباني : ١٠٣/١

ب- الشرح : ١- تارص :متتابع الخلق ، ٢- مصامص :هو الخالص من كل شئ.

٣- الدلامص:البراق .

(١٢)

قال النظار: (الرجز)

١- وكل جون دائم الرفيف ٢- في قلع ريان ذي رديف

(١٢)أ- التخريج: كتاب الجيم للشيباني : ٣١٤/١

ب- الشرح : ١- جون :النبات الضارب لونه الى السواد ، الرفيف: المطر .

٢- قلع :قطع من السحاب كأنها الجبال واحدتها قلعة.

(١٣)

قال النظار: (الرجز)

١- وصفعة مثل صفا الزحلوف

٢- وفخذ كاظية اللفيف

(١٣)أ- التخريج: كتاب الجيم للشيباني :١٥٣/٣

ب- الشرح : ١- صفا الزحلوف : الصفا الأملس يشبه به السمين .

٢- كاظية : من كظا لحمه ، أي اشتد أو كثر واكتنز.

(١٤)

قال النظار: (الرجز)

١- اسقى على دلعة نخلا باسقا ٢- شعث الذرى لا يتبع البوارقا

٣- الا حساء تحتها غرانقا

(١٤)أ- التخريج: كتاب الجيم للشيباني :٢٠/٣

ب- الشرح : ١- دلعة : عين ماء، ٢- البوارق:سحاب ذو برق ، ٣- غرانق: كثيرة الماء .

(١٥)

قال النظار: (الكامل)

١- غيبتي له وشهـــادتي أبدا كالسمن لا دخـن ولا دغـل

(١٥) أ- التخريج: كتاب الجيم للشيباني :٢٥٤/١ ، الشوارد في اللغة :٢٠٧

ب- الشرح : ١- دخن : الدخن الوخيم . دغل : الدغل هي الخيانة أو المكر واضمار الشر.

(١٦)

قال النظار الفقعسي: (الكامل)

١- أنـى اهتدت لمناخنا جمـــل ومن الكرى لعيـوننا كحـل

٢- طرقـت أخـا سفر و ناجيـة خـرقاء يعـرق نيها الرحل

٣- في مهـمه هجـع الدليـل بـه وتعـللت بصريفـها البـزل

٤- وكـأن أحدث من ألـــم به درجـت على آثـاره النـمل

(١٦) أ- التخـريج: طيـف الخيـال:١٠٢، وبـلا نسـبة فـي الاغـاني: ١٢٦/١٧،والابيـات١-٣ لـه في الحماسة الشجرية : ١٧٦/٢ . ب- الشرح : ٢- خرقاء:الناقة الخرقاء هي التي لا تتعهد قوائمها أثناء السير .

(١٧)

قال النظار الفقعسي: (الكامل)

١- قد تخفر المغتر غرته وتزل بالمتثبت النعل

(١٧)أ- التخريج: حلية المحاضرة :٢٤٤/٢

(١٨)

قال النظار الفقعسي: (الكامل)

١- ..... ولكـل فـرع ثابت أصـل

(١٨)أ- التخريج: حلية المحاضرة :٢٦٨/٢

(١٩)

قال النظار: (الرجز)

١- كأن ذفراه اكتست طميلا ٢- مهوا من العرعر أو منديلا

(١٩)ا- التخريج: كتاب الجيم للشيباني:٢١٨/٢

ب- الشرح : ١- ذفراه : الذفرى اصل الاذن ،الطميل : ماء الحمأة

٢- المهوا : الرقيق ،العرعر : نبات

(٢٠)

قال النظار الاسدي : (الرجز)

١- أصرده السهم وقد أطلا

(٢٠) أ- التخريج: تهذيب اللغة :٩/١٢ ب- الشرح : ١- اصرده : اخطاه وقد اشرف

(٢١)

قال النظار: (الرجز)

١- اذا ثنت أسجح غير دخشم ٢- وأرجفته رجفان الكرزم

(٢١) أ- التخريج: كتاب الجيم للشيباني:٢٥٤/١، الشوارد في اللغة :٢٠٧

ب- الشرح : ١- اسجح :السجح لين الخد ووجه اسجح أي حسن معتدل ، الدخشم : القصير ٢- ارجفته : حركته ، الكرزم : الفاس .

(٢٢)

قال النظار الفقعسي: (المتقارب)

١- تخلب بالدل عقل الفتى وترمي القلوب بمثل اللمم

(٢٢) أ- التخريج: كتاب الجيم للشيباني:١٩٩/٣ ب- الشرح : ١- اللمم: وهي ما دون الكبائر من الذنوب .

(٢٣)

قال النظار: (الرجز)

١- غير أزار ونصيف ملحم ٢- واتبها والشوذر المسهم

(٢٣) أ- التخريج : كتاب الجيم للشيباني:١٦١/٢

ب- الشرح : ١- النصيف :كل ما غطى الراس، ملحم :ضرب من الثياب رقيق، ٢- اتبها : الاتب ثوب يشق فتلقيه الجارية في عنقها ،الشوذر المسهم : الصدار المخطط .

(٢٤)

قال النظار الفقعسي: (المتقارب)

١- ويوم النسار ويوم النظا ر كانوا لنا مقتوى المقتوينا

(٢٤) أ- التخريج : معجم البلدان :٢٨٣/٥ ، تهذيب اللغة : ٢٧٦/٩

ب- الشرح : ١-النسار : جبال متجاورة كانت بها وقعة .، مقتوى : المقتوي هو الخادم،كانه يقول انهم صاروا خدم خدمنا .

(٢٥)

قال النظار الفقعسي: (المتقارب)

١- ألا أيــها الرجـل الطالبي لـيدرك ما سبــق الأولينا
٢- وجدت أبـاك لنا حاسـدا وأدرك آبــاءه حاسـدينا
٣- فان تر في بدنـي خفـة فسوف تصادف حلــمي رزينا
٤- وتعـجم منـي عند الحـفاظ حصـاة تفـل شبا العاجمينـا
٥- وتـبل طلـبت فأدركـته وآخرفـت بـه الطالــبينا
٦- فإيـاك والبـغي لا تستـثر حديد النــيوب أطال الكمـونا
٧- ثوى تحمل السـم أنـيابه لصبا منــيعا كنــينا
٨- رأتـه الحواة الألى جربــوا فـلا يبـسطون إليه اليمـينا

(٢٥) أ- التخـريج : الابيـات (٣، ٤، ٦-٨) فـي امـالي القـالي:٢: ٢٠٧، والابيـات (١ - ٥) فـي الحماسـة الشـجرية : ٢٣٦ --٢٣٧ ب- الرواية : ٣- في الحماسة : ٠٠٠في جسدي ٠٠٠عقلي رزينا ٤- في الحماسة :٠٠٠٠حصاة تفل ٠٠٠٠

(٢٦)

قال النظار بن هاشم بن الحارث: (الرجز)

١- ماهاج شوقا مولعا بالأحزان ودمع عين ذات غرب تهـتان
٢- إلا بقايا نبه من دمــنة ونـبه من طـلل وأعطــان
٣- أو كالمــداري وسفـع دهم وكـن أدما ودوادي اثنان
٤- أو كالحـنيات لها نصــائب عطلن حرسا في قديم الأزمـان
٥- صاح بهم على اعتقاد زمـن معتــقد قطاع بين الأقران
٦- وقد أراني في ملمات الصــبا أيام أظعاني تناغي الأظعـان
٧- أيام أركوبي عفاريت الصبــا وإذ بجــناني اناصي الجنان
٨- كأنني فــوق أقب سهوق جأب اذا عشر صات الارنـان
٩- في نحـصات قد تـأذين به مثل المـرايا زلـقات الأقطان
١٠- ظل بقــف قرف أخلافه يوفي الصوبمثل السليب العريـان
١١- فارق الفا بعد إلف واشتــأى في قـرح متسـقات الأسنان
١٢- مطـرد في عدبـة مشيته ذي ميـعة انسـاؤه كالحنان
١٣- ومقفلات يتقي الأرض بهـا مسلـمات من جحاف الكدان
١٤-اذا النهاق فك عن ضغثي خـلا لحيــيه لم يجئ عليه اللحيان
١٥-له شظى لاعيب فيه من شظى هيــئ للجري ومتـن ريـان
١٦- الى عجـايات له ملـكوكة في دخــس درم الكعوب ابنان

١٧- أكرين تحت وظف ملحوبـة أومن في الجري أشـد الايمان
١٨- حتى اذا الليل دجا فوق الصوى مشتبه الأعـلام بين الغيـطان
١٩- تـذكر السـيح الذي يعتاده وبرده يشـفي غلـيل العيمان
٢٠- ودونـه ذو قـترات دارب مـعد سـهم قابض على ثان
٢١- حتـى اذا ما كن منه دفعة بين البعيد وازاء الغشـيان
٢٢- ركب سهما قيد شبر نصلـه وقـدحـه الا قليلا شبران
٢٣- فاستفوقت بين اثنتين كفه محدرجا خلف لـؤام ظـهران
٢٤- فصرف السهم وقد أهوى له صوارف الحتف وفعل الرحمان
٢٥- وجال يذرو ليس ذرو فوقه مـن طائـر ليس لـه جناحان
٢٦-وأعـجل الثاني أن يرمي به وقلما اضطم عليه الصـدان
٢٧- أذاك أم فـوق هبل سابح أقرع تبـاع لشري القربـان
٢٨- أبـي رئال فرغ ظنبـوبه راعي الفؤاد مستخـف الشيطان
٢٩- كأنما هو حبـشي ماثل عاو عليه من تـلاد هدمان
٣٠- أبيض مبطون به وظـاهر جـون ولم يسبغ عليه الثوبان
٣١- مدملك الرأس كأن خطـمه فـي الرأس صدعا سية مشـظان
٣٢-أصك صعل وجـران شاخص وهامـة فيـه كجـرو الرمان
٣٣- تبدي له نقنـقة صـعرية يسـترخـيان وهـما مئجـان
٣٤- كأنها إذ نفضـت أعطافها من سعف النـخل عليها عدلان
٣٥- ظـلا يرودان فلما أظلما وأظـلم البـيض الذي يؤوبـان
٣٦- تـذكرا بيضـهما ودونه من لحف السؤبان حزن السـؤبان
٣٧- فابتدر الشد وهو ذو ميـعة يختلها لا فـاتـر ولا وان
٣٨-اذا رجت منه انفلاتا زادهـا مـنـه أفـانين نجـاء فينـان
٣٩- تـرمي بكل بلد ما لا بـه نـقـعا بأعراف عـجاج قسطان
٤٠- فنشرا بحجرتي بيضهـما كالبـيت لـمـا خانـه البوانـان
٤١- أذاك أم فوق نجيش سـارح في يوم طـل مدرياه جونان
٤٢- كأنما هو رامح في يمـلق زف لـه حتى اكتساه الكعـيان
٤٣- أفزعه من حقفه لما غدا صـوت قنيص وتبدي معتان
٤٤- وكان لايصـبح الا سارحـا من أنس الأرطى لوحش السـعدان
٤٥- اذا الضراء مشقت أعطافـه مـشـق الملاحين ثياب الدهقان

٤٦- كر بطــعن مصردا كأنه مـكافـئ يوم تـراءى الجمعان
٤٧- كـأن قرنيه على تحديـده مئلـتان وهـما هـلالان
٤٨- كـأن فيه كلبا وقد فـرى منه الحشا واختل منه الحصــنان
٤٩- كأنــه لما طواها بالملا دري نجـم شـلـه دريان
٥٠- فـمر يطـويها كـأن جريه مـمـا يوالي الشدتين الميدان
٥١- يكسوالحصى تاموره بيض الحصى وتـرتـمي نـيـرانه بالنيران
٥٢- مؤالفا كالبرج في ترمــائه جأبا وشختا في انطواء القــيعان
٥٣- ورجعت اذ رجعت مــغلولة وان الضراء قبـلـها بأديـان
٥٤- وأم من حومل خبتا يشتــئي بـأربـع لم يرتبـعها الرعيان
٥٥- أو فوق باز لثق يهوي بــه طـراق جـونـين له مكفوفان
٥٦-أبصرسربا من قطا مــستوسقا قواريا للمـاء كـدر الألـوان
٥٧- فأتبع السرب لها مخازما منصلتا مثل مـدق الصوان
٥٨- تهفو به وتارة يهـفو بها ذوا طـراق ركضـا مجـدان
٥٩- فانخط وانخطت كبرق خاطف يخـطـفــها بمثل اشفى وردان
٦٠- بغبرة في نجـوة في رخوة مصطـفقات كاصطفاق الغـدران
٦١- كأنــه ـتنص في كفه خمـس وقد أفلـت منه ثنتان
٦٢- أو جائـش في ليلة يثيرها عن مثل أمثال الكـلـى بالمران
٦٣- أو يـسر شاط على أزلامه وقـد بدا تعـثـانها والتعـثان
٦٤- في صيرة فيها سغاب جوع كأنــها العقـبان بين العقبان
٦٥- كذاك هاتيك إذا طال السرى وعلــقت أكوارها بالكــيران
٦٦- فأعجلت عن مثل تم الرئلان حـيرانها من قبل تم الـحـيران

(٢٦) أ- التخريج:القصــيدة فــي الاختيــارين:٣٠١- ٣١٦ ،وفــي المنثــور والمنظــوم:١٠٣ -١٠٨ أورد أبن طيفور برواية مضطربة وترتيب مختلف ثمانية وثلاثين بيتا من القصيدة منها ستة ابيات انفرد ابن طيفــــور بروايتهــــا وترتيــــب الابيــــات لديــــه علــــى ألتــــوالي هــــو (٨،٩،١١،١٠ ،٢٣،٢١،٢٢،٢٠،١٦،١٣،١٥،١٩،١٨،ثــم بيتــين لــم يــردا فــي روايــة الاخفــش، ٢٧،٥٤،٥٣،٤٥،٤٤،٤١،٢٥،٢٦،٢٤، ٣٤ ،٥٥،٣٨،٢٩، ثــم بيتــين لــم يــردا فــي روايــة الاخفش،٣٦،٣٥،٣٣،٣١،٢٨ ثم بيتين لم يردا في رواية الاخفش)وقد اهملنا الابيات التي انفرد ابن طيفور بروايتها بعد ان وجدناه مضطربا في ضبط رواية القصيدة . وفي تهذيب اللغة:١٣٣/٢البيت ٥،واورد ابو هـلال العسكري في ديوان المعـاني :٤٨/١البيت ١٠،وفي نفـس المصدر:١ /٣٤١ البيت ٣١،وفي نفس

المصـــدر :١/ ٣٤٥البـــيت ٣٢ وفـــي نفـــس المصـــدر : ٢/٧٧٣ البيـــت ٤٥، وفـــي اللـــسان:(صوت) وردالبـــيت ٨، وبلانـــسبة فـــي نفـس المصـــدر مادة(لكـك) البيـت ١٦ ،وبلانسـبة فـي المخصص:٢/٢٧٠البيت٨،وفي معجم الجيم :١/١٣٧ورد البيت ١٤، وفي نفس المصدر :١/٢٨٤البيت ٢٥، وفي مجمل مقاييس اللغة:١٨٥البيت ٣٢ ٠

ب- الرواية: ٥- في تهذيب اللغة:٠٠٠على اعتقاد٠٠٠معتقد قطاع ٠٠٠

١٠- في المنثور والمنظوم:٠٠٠صخبا اقرابه٠٠،وفي ديوان المعاني: ٠٠٠فرقا جلادها

١١- في المنثور والمنظوم: زايلهن بعد ٠٠٠٠عن قرح مسقات٠٠٠

١٣- في المنثور والمنظوم: ومبطنات يتقي الاكم بها ٠٠٠٠٠

١٤ - في معجم الجيم :٠٠٠عن ضغث خلا ضرسيه٠٠٠

١٥- في المنثور والمنظوم:٠٠٠ركب للجري ومتن ٠٠٠

١٦- في المنثور والمنظوم:٠٠٠له ملمومةأومن في الاسر اشد الايمان، وفي اللسان:٠٠٠الكعوب اسان

١٨- في المنثور والمنظوم:٠٠٠بدامس سنه بين الغيطان

١٩- في المنثور والمنظوم:٠٠٠غليل العطشان

٢٠- في المنثور والمنظوم:٠٠٠ممسك سهم٠٠٠

٢١- في المنثور والمنظوم:حتى اذا امكنه من جوزه دون البعيد٠٠٠٠٠

٢٢- في المنثور والمنظوم:اعد سهما نصف شبر٠٠٠٠

٢٣- في المنثور والمنظوم:احم سهما كفه محددا خلف لؤام ثم خلف ظهران

٢٤- في المنثور والمنظوم:٠٠٠السهم وقد اهوى به ٠٠٠٠

٢٥- فـي المنثـور والمنظـوم:فمر لا ذاري يـذرو ذروه٠٠٠، وفـي معجـم الجـيم : ٠٠٠مـن راكـض ليس٠٠٠

٢٦- في المنثور والمنظوم:٠٠٠وقلما التف عليه ٠٠٠

٢٧- في المنثور والمنظوم:٠٠٠فوق ظليم خاضب ٠٠٠٠

٢٨- في المنثور والمنظوم:٠٠٠قشر ظنبوبه راع العران ٠٠٠٠

٢٩- في المنثور والمنظوم:٠٠٠حبشي رائح عان عليه من بجاد هدمان ،وفي رسالة الملائكة : عار عليه٠٠

٣١- في المنثور والمنظوم:٠٠٠محدرج الراس، وفي ديوان المعاني :محدرج العين ٠٠٠سية خفيان

٣٢- في ديوان المعاني :٠٠٠ذو جران شاخص ٠٠٠

٣٤- في المنثور والمنظوم:٠٠٠اعطافه٠٠٠

٣٥- في المنثور والمنظوم:٠٠٠فلما امسيا ٠٠٠الذي يؤوبان

٣٦- في المنثور والمنظوم:٠٠٠بطن العراق كلها والسوران

٣٨- في المنثور والمنظوم:٠٠٠منه اهاوي نجاء افنان

٤١- في المنثور والمنظوم:٠٠٠ صافي الاديم مدرياه ٠٠٠

٤٤- في المنثور والمنظوم:٠٠٠الا قافلا من جبل الارطي لقلع السعدان

٤٥- في ديوان المعاني :٠٠٠مشقت عرقوبه ٠٠٠

٥٣- في المنثور والمنظوم:جنبها فرجعت مغلولة دان الضراء ٠٠٠

٥٤- في المنثور والمنظوم:٠٠٠خبتا خاليا لم يتوسطه مقيل الرعيان ٠٠٠

٥٥- في المنثور والمنظوم:او فوق ناز لهق يهفو به اطراق ركضين له محفوفان

ج- الشرح :١- الغرب: كثرة الدمع ، التهتان : ضرب من المطر.

٢- النبه: البقية. والعطن: حيث تبرك الإبل.

٣- اثنان" أي: مثلان، نظراً. والمدرى: القرن، قرن الثور. والسفع: الأثافي. أدم بيض. والدوادي: آثار الناس. يقال: الناس يدودون، أي: يذهبون ويجيئون. ويقال: الدوادي: الأراجيح التي تترجح عليها الصبيان. وإنما سميت سفعاً لأن كل سوادٍ في حمرة، أو حمرة في سوادٍ، فهي سفعة.

٤- الحنيات: القسي. وكل شيء حنيته فهو حنية.، والحرس: الدهر.

٥- الاعتقاد: إذا أجدب القوم، وهلكوا جوعاً، دخلوا بيتاً، يموتون فيه، أو في شجرة.

٧- يقال: ركب وأركوب وملك وأملوك. والجنان جمع: جن. وقوله أناصي: أداني. وناصاه: داناه.

٨- أقب: ضامر.السهوق:الطويل. الجأب: الغليظ.إذا عشر: إذا نهق. وصات وصوت سواء.الإرنان: الصوت.

٩- تأذين بالحمار. والأتان إذا حالت سمنت. النهيق والنهاق قد فتح فاه. مثل المرايا في صفاء جلودهن. القطن: حق الورك. زلقات: ملس.

١٠- يقال: أرضٌ "قرقاء خلقاء" أي: حزنة. و"القف": ما غلظ من الأرض. و"الصوة": العلم، وما شخص عن الطريق. "يوفي": يعلو الصوى. وهي الأعلام.

١١- اشتأى: استمع، واشتاق إليه.

١٢- العداب: مسترق الرمل. المطرد: المتتابع. ميعته: نشاطه. أنساؤه: عروقه. يقول: هي "كالحنان" في. لينها. يصفه بالجودة.

١٣- مقفلاتٌ: يابساتٍ، يريد الحوافر.الكدان: الأرض الصلبة. جاحف فلانٌ فلاناً إذا داناه يقول: حوافره قريبة

من الأرض.

١٤- الضغث: الحزمة. الخلا: الحشيش. مقصور. لم يجئ: لم يضم عليه.

١٥- الشظى: عظيم. يقول: لا عيب فيه، كأنه خلق للجري.

١٦- العجايات:أطراف عصب الأوظفة. ملكوكة: ممتلئةٌ لحماً. واللكيك:اللحم. الأدرم:الذي لا يستبين حجم عظمه.

١٧- أكربن: أحكم شد الحوافر إلى الأوظفة. الملحوبة: المعرقة. أومن من العثار.

١٩- السيح: الماء. العيمان: العطش. ويقال: فلان عيمان، إذا اشتهى اللبن.

٢٠- القترة: موضع الصياد. داربٌ: معتادٌ مدرب.

٢٣- استفوقت من الفوق. محدرجاً: سهم لطيف. اللؤام: أن يأخذ ظهر قذةٍ وبطن أخرى. الظهران: أن يأخذ

الظهور، فيركبها على السهم، كلها بلا بطن.

٢٦- أعجل الثاني يريد: السهم الثاني، من سرعته. الصدان: جانبا الجبل. الواحد: صدٌ.

٢٧- الهبل: الظليم. الأقرع: الذي لا ريش على رأسه. والشري: الحنظل. والقريان: الأودية، مسايل الماء.

٢٨- الرأل: ولد النعام. الظنبوب: ظاهر عظم الساق. راعٍ: يرتاع من كل شيء. مستخف: من النشاط.

٢٩- عاو: يعوي، يصيح. الهدم: الثوب الخلق.

٣٠- مبطون: خميص البطن.

٣١- السية: ما انعطف، من القوس. مشظان: منقطعان.

٣٢- الصعل: الصغير الرأس. الجران: باطن العنق. ويقال للرمانة إذا كانت صغيرة: جروةٌ.

٣٣- صعرية: صغيرة الرأس. يسترخيان: يسهلان. الرخو: السهل. مئجان: سريعان.

٣٦- السؤبان: اسم واد في ديار بني تميم ،ينظر: معجم ما استعجم :٣/٣.

٣٧- يختلها: يأخذ بها، في الخل. وهو الطريق في الرمل. ويميل: يأخذ في جوانب الطريق وخلاله.

٣٨- النجاء: السرعة. فينان: طويل.

٣٩- النقع: الغبار. الأعراف: أوائل العجاج. والغبار والقسطل سواء.

٤٠- حجرةالشيء: حيث هو. يقال: ربض حجرةً، أي: ناحيةً. شبه جناحيهما بالبوانين وهما جانبا البيت.

٤١- مجيش: سريع. سارح: يسرح، يرعى. مدرياه: قرناه. جونان: أسودان.

٤٥- يقال: مشقه مائة سوطٍ. ومشقت: خرقت وكسرت.

٤٨- مئلتان:حربتان. الواحدة ألةٌ، والجمع إلالٌ. الهلال: الحية.

٥٢- جأب: عظيم غليظ. شخت: لطيف. القاع: ما استوى، من الأرض. البرج: الحصن.

٥٤- الخبت: الطريق في الرمل. والجمع خبوتٌ. يشتئي: يسمع. لم يرتبعها الرعيان: لم ينزلوها في الربيع.

٥٥- لثقٌ: أصابه مطرٌ. طراق: إتباع بعضه بعضاً.

٦٠- النجوة: ما ارتفع، من الأرض. الرهو: السريع، والساكن.

٦٣- اليسر: الذي يضرب بالقداح. شاط: ذهب على أزلامه.

٦٥- الكيران: جمع كورٍ. وهو الرحل بأداته. و"إذا طال السرى" سقطت ضعاف الإبل، فأخذت أكوارها، فصيرت بلى أكوار غيرها، فنجت.

٦٦- أعجلت: سقطت. الرئلان جمع رألٍ. وهو فرخ النعام .

(٢٧)

قال النظار: (الطويل)

١- غلامين من اولاد عمي شبلا بفعل الندى لا ينطقان الضواديا

(٢٧) أ- التخريج: كتاب الجيم للشيباني:٢/١٦١

ج- الشرح : ١- شبلا :أدبا أو ربيا ونشأ ، الضوادي: الكلام القبيح .

هوامش الدراسة

(١)- من ذلك على سبيل المثال صنيع الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن في كتابه(عشرة شعراء مقلون)والذي نشر فيه شعر

(٢)- ينظر: سمط اللآلئ:٢/٨٤

(٣)- جمهرة نسب قريش:١٥٩

- قوله ((الاسدي ثم الفقعسي)) كلام مضطرب لا يستقيم مع حقيقة كون بني فقعس احد بطون قبيلة أسد ،والصواب فيما نرى هو ان يقال : الفقعسي ثم الاسدي .

- جائحة : مصيبة .

- وطلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي بكر الصديق هو من سادات بني أسد بن عبد العزى في زمانه،مدحه الشعراء وحمل عنه الحديث. ينظرفي أخباره:جمهرة نسب قريش: ١٥٦

- خليات :جمع خلية وهي الناقة تخلى للحلب إذا نتجت وكانت غزيرة الدر.

(٤)- ينظر : المزهر للسيوطي :١/ ١٧٣

(٥)- فقد استشهد أبو عمرو الشيباني بشعر النظار في ثمانية عشر موضعا في معجم الجيم وهو ما لم نجده في أي مصدر من المصادر الأخرى التي روت شعر النظار .

(٦)- ينظر تخريج النصوص (٨،١٦،٢٥) من شعره .

(٧)- من ذلك على سبيل المثال قول الشريف المرتضى: (قال النظار الفقعسي وأحسن كل الإحسان ٠٠٠) طيف الخيال : ١٠٢

(٨)- من ذلك ما أشار اليه الآمدي في الموازنة : ٨٤ فقد روى البيتين الواردين في النص الأول من شعر النظار ثم قال معقبا عليهما : (أخذ أبو تمام معنى البيتين وأكثر من لفظهما فقال :

يعيش المرء ما استحيا بخير ويبقى العود ما بقي اللحاء

فلا والله ما في العيش خير ولا الدنيا إذا ذهب الحياء).

ونرى أن أبا تمام لم يكرر المعنى الذي طرقه النظار فحسب ، بل جاوز ذلك إلى استعمال ذات الألفاظ الواردة في قول النظار مع تعديلات طفيفة .

قائمة المصادر

١- الاختيارين، للأخفش (٣١٥هـ)،تحقيق فخر الدين قباوة،مطبعة الكتبي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٧٤م.

٢- الأغاني ،لأبي الفرج الأصفهاني (ت٣٥٦هـ) تحقيق احسان عباس وآخرون،ط٣ ،دار صادر ، بيروت ٢٠٠٨م .

٣- الأمالي ، لأبي علي القالي(ت٣٥٦هـ) ،ط دار الكتب المصرية ،د. ت .

٤- أمالي المرتضى ،للمرتضى علي بن الحسين الموسوي (ت٤٣٦ هـ)،تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط منشورات ذوي القربى ،ايران ، ١٣٨٤ هـ .

٥- تاج العروس ، للزبيدي(ت١٢٠٥هـ) ،ط مجمع اللغة العربية في القاهرة ، ١٩٦٥م .

٦- تهذيب اللغة، للأزهري(ت٣٧٠هـ)، اشراف محمد عوض مرعب ،ط١،دار احياء التراث العربي، بيروت ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م .

٧- جمهرة نسب قريش وأخبارها ، للزبير بن بكار(ت ٢٥٦ هـ)،تحقيق محمود محمد شاكر،مكتبة دار العروبة ،مطبعة المدني، القاهرة ١٣٨١ هـ

٨- الجيم ،لأبي عمرو الشيباني،(ت ٢٠٦ هـ) تحقيق عبد الكريم العزباوي، الكويت، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م

٩- حلية المحاضرة في صناعة الشعر ، لأبي علي الحاتمي (٣٨٨هـ)، تحقيق الدكتور جعفر كتاني ، دار الرشيد، وزارة الثقافة والاعلام ،بغداد، ١٩٧٩ .

٩- الحماسة الشجرية ،لابن الشجري هبة الله بن علي بن حمزة العلوي (ت ٥٤٢ هـ) تحقيق عبد المعين الملوحي واسماء الحمصي ،منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ،١٩٧٠م

١٠- ديوان المعاني ، لأبي هلال العسكري (ت ٣٩٥ هـ) عناية أحمد حسن بسج،ط١ ،دار الكتب العلمية بيروت ، ١٩٩٤م .

١١- رسالة الملائكة، لأبي العلاء المعري(ت٤٤٩هـ) ، لجنة من العلماء ،بيروت،المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، د.ت ١٢-زهر الآداب وثمر الألباب،لأبي اسحاق ابراهيم بن علي الحصري (ت ٤٥٣ هـ) عناية الدكتور زكي مبارك، ط ٤ ،دار الجيل بيروت ، ١٩٧٢م .

١٣- سمط اللآلى ، لأبي عبيد البكري (ت٤٨٧هـ)،تحقيق عبد العزيز الميمني ، طبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٣٤٥هـ - ١٩٣٦م .

١٤- الشوارد في اللغة / للصاغاني (ت٦٥٠هـ)، تحقيق عدنان عبد الرحمن الدوري ،ط١ ،مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد،١٩٨٣م .

١٥- طيف الخيال ، للمرتضى علي بن الحسين الموسوي (ت٤٣٦ هـ)،تحقيق حسن كمال الصيرفي ،ط١ ، دار احياء الكتب العربية ، الجمهورية العربية المتحدة ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٢م .

١٦- العشرات في اللغة ،لأبي عبد الله محمد بن جعفر التميمي (ت٤١٢هـ) ،تحقيق يحيى عبد الرؤوف ،سلسلة أسفار العربية، الأردن ،١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

١٧- لباب الاداب ،لأسامة بن منقذ (ت٥٨٤هـ) ، تحقيق احمد محمد شاكر، المطبعة الرحمانية ، مصر ١٩٣٥م.
١٨- لسان العرب ،لابن منظور(ت٧١١هـ) ،عناية أمين عبد الوهاب و محمد العبيدي ،ط٣،دار احياء التراث العربي ، بيروت ١٩٨٦م .
١٩-المخصص ، لابن سيدة (ت٤٥٨هـ)،قدم له الدكتور خليل جفال ،وعني بتصحيحه مكتب التحقيق بدار احياء التراث العربي ،ط١، دار احياء التراث العربي ، بيروت ١٩٩٦م
٢٠- المزهرفي علوم اللغة وانواعها ، للعلامة السيوطي (ت ٩١١هـ) ، شرح وتعليق :محمد ابو الفضل ابراهيم واخرون، ط ١، المكتبة العصرية بيروت ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م .
٢١- كتاب المعاني الكبيرفي ابيات المعاني،لابن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)، ط دائرة المعارف العثمانية ،١٣٦٨هـ - ١٩٦٩م.
٢٢- معجم البلدان ، ياقوت الحموي (٦٢٦هـ)،طبعة دار صادر الثالثة ،بيروت ٢٠٠٧م
٢٣- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ،لأبي عبيد البكري (ت ٤٨٧هـ)،تحقيق الدكتور جمال طلبة ،ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٩٨م .
٢٤- الموازنة بين أبي تمام والبحتري ،للآمدي (ت ٣٧٠هـ)، عناية ابراهيم شمس الدين ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م .
٢٥-المنثور و المنظوم ، لأبي الفضل أحمد بن أبي طاهر طيفور(ت٢٨٠هـ)، تحقيق د٠ محسن غياض،ط١،ساعدت جامعة بغداد على نشره،منشورات عويدات ،بيروت ،١٩٧٧م .